من حقي

العدد 3

اقتباسات من المشاركين:

- "كن ثائراً تائهاً بين ضلوع الشمس متيماً نورسياً في العشق أو كظلٍ بلا وطن "
- "غريبة هذه المسافات بيننا وبين كل شيء يخصنا.. فلا شيء يخصنا لنا.. ولا شيء لنا يخصنا"
- "أوجدت المخرجات الايرانيات طرق مبتكرة لرفض سلطة الرجل المطلقة على المرأة من خلال استعمال سلطة الأب الذكورية على أطفاله البنات"
- "معظم الناس في مجتمعنا لا تتقبل أن يتم إعطاء بعض الأراء حول طبيعة أزيائهم حتى لو كانت بدافع النصح"

في هذا العدد:

1 الأخبار

4 شعر: انفاس قاتلة

5 نثر: الزمن يسافر بنا.. ونحن نسافر في زمننا

7 المراة والسينما الايرانية

9 صور: للمشاركة مريم موسى و المشاركة نغم شوكة

10 حوار مع منسقة المظهر الحالمة هبة السخل

أخبار

شبكة ديار المدنية الثقافية تنظم يوم للمبادرات والمشاريع المجتمعية

نظمت شبكة ديار المدنية الثقافية التابعة لمجموعة ديار- بيت لحم يوم بعنوان "مبادرات ومشاريع مجتمعية"، استهدفت به أعضاء الشبكة من كل المناطق الفلسطينية وبتمويل من مركز الأولف بالمة الدولي.

ويأتي هذا اليوم كفعالية اختتامية لورش العمل التي قامت بها الشبكة على مدار عام ٢٠١٥ حول تهيئة الخريجين لسوق العمل لتسليط الضوء على قضية البطالة وخاصة بين الشباب الفلسطيني. والجديد والمميز في هذا اليوم أنه ولأول مرة في شبكة ديار المدنية الثقافية شارك أعضاء الشبكة في التدريب الفعلي، حيث أنه جسد عمل جماعي يبرز فيه هوية أعضاء الشبكة وهذا جزء من أهداف الشبكة ألا وهو رعاية الشباب الفلسطيني وتنظيم جهودهم للمشاركة في تنمية المجتمع الفلسطيني وحشد طاقاتهم وإمكانياتهم وتوجيهها للعمل والإنتاج والبناء.

وأشارت السيدة رنا خوري نائب رئيس مجموعة ديار للتنمية والتطوير الى أن "أعضاء الشبكة أخذوا على عاتقهم تعلم مفهوم المشاريع المجتمعية والقيام بالتدريبات وما يصاحبه من انتاج لأربعة مشاريع مجتمعية والتي قد تعطي طرحاً جديداً لبعض المشاكل كالبطالة بين الشباب وغيرها من القضايا الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الخ. في نفس الوقت نحن كشبكة نريد اختبار وتوثيق التأثير الحقيقي لمثل هذه الفكرة والمفهوم على العمل الشبابي لأنه يدمج ما بين فكر اقتصادي ربحي والتزام أخلاقي ومسؤولية مجتمعية".

وأضاف عضو الشبكة أحمد عربودي في تجربته كمدرب وموجه في يوم المبادرات والمشاريع المجتمعية "تعتبر تجربة فريدة من نوعها حيث انتقل أعضاء الشبكة من مرحلة التلقي إلى مرحلة العطاء والإبداع حيث لوحظ اندفاع الشباب إلى التحدي و بناء أفكار خلاقة تنمي المجتمع و تعزز الفرد، وأما بالنسبة لي فهي تجربة رائعة مع أشخاص غاية في الرقي و الثقافة المجتمعية أتمنى تكرارها".

وتحدثت المشاركة ميساء العزة "كانت تجربتي مميزة كمدربة بموضوع كيفية تسويق مبادرة اقتصادية اجتماعية، وهذه التجربة كانت الأولى لي في هذا الموضوع وكانت تجربة أولى أيضاً للشباب. فقد كان هناك تفاعل وحماس كبير فيما بينهم لأنهم تعاملوا مع الموضوع بشكل عملي وجماعي وذلك بطرح مشاريعهم وكيفية تسويق مبادراتهم".

وأكدت السيدة تغريد العزة مسؤولة الشؤون الاعلامية والادارية لشبكة ديار المدنية الثقافية أن "أهمية هذا اليوم تكمن فى أن الشباب يقومون بعمل شيء جديد ومبتكر وله تأثير إجتماعي حقيقي قابل للتطبيق من الناحية الإقتصادية تدر بالدخل عليهم"، وأضافت "أنها التجربة الأولى لي كمدربة في مثل تلك الموضوعات، لكنني وجدتها فكرة مشتركة ما بين دراستي في انتاج الأفلام الوثائقية وبين المبادرات والمشاريع المجتمعية حيث كليهما يساهم في حل قضية مجتمعية ويدر الدخل للشخص".

ومن جانبه أضاف المشارك سائد قباجة " التدريب الذي جرى من وجهة نظري هي اضافة نوعية في شبكة ديار المدنية الثقافية حيث تم استثمار جميع المهارات المكتسبة من خلال سلسلة التدريبات نظمت في دار الندوة وشارك فيها أعضاء هذه الشبكة من أجل الخروج في عمل مجتمعي يعود بالفائدة على المجتمع ويعود أيضا بالفائدة على أصحاب تلك المبادرات. أما على الصعيد الشخصي فهي كانت بالنسبة لي أول تجربة تدريبية من هذا النوع لذلك نقول شكراً ديار".

ومن الجدير بالذكر أن شبكة ديار المدنية الثقافية، والتي هي من أحد برامج الثقافة والمجتمع المدني لمجموعة ديار، تهدف الى تمكين وتعزيز الحضور والتأثير الشبابي الفلسطيني في المجتمع المدني من خلال تدريبات وفعاليات تهدف الى بناء قدرات وتوسيع مدارك الشباب وتنظيم قيادات شابة حول قضايا وقيم المجتمع المدني والثقافة.

اختتمت مجموعة ديار فعاليات تخريج أعضاء شبكة ديار المدنية الثقافية

إختتمت مجموعة ديار في بيت لحم أمس الجمعة الموافق ل الرابع من كانون الأول فعالياتها النهائية لورش العمل التي قامت بها الشبكة على مدار عام ٢٠١٥ حول تهيئة الخريجين لسوق العمل لتسليط الضوء على قضية البطالة وخاصة بين الشباب الفلسطيني ضمن مشروع " شبكة ديار المدنية الثقافية" بحفل تخريج لما يقارب الـ 100 شاب وشابة من مختلف المناطق والمحافظات الفلسطينية والتصويت على أربع مبادرات ومشاريع مجتمعية تم العمل عليها في الأسابيع السابقة.

وتناول التدريب الذي استمر لمدة عام عدة مواضيع منها اكتشاف الميول المهنية والشخصية، وتطوير خطة عمل لمشروع مجتمعي ومهارات ادارة المشاريع بالاضافة الى مهارات كتابة السيرة الذاتية الابداعية والتشبيك الفعّال وغيرها من المواضيع بالاضافة الى التدريب الداخلي في العديد من المؤسسات في مختلف مناطق الوطن. واختتمت هذه الفعاليات بيومين للمبادرات المجتمعية

ومن الجدير بالذكر أن شبكة ديار المدنية الثقافية، والتي هي من أحد برامج الثقافة والمجتمع المدني لمجموعة ديار والممولة من مركز الأولف بالمة الدولي، تهدف الى تمكين وتعزيز الحضور والتأثير الشبابي الفلسطيني في المجتمع المدني من خلال تدريبات وفعاليات تهدف الى بناء قدرات وتوسيع مدارك الشباب وتنظيم قيادات شابة حول قضايا وقيم المجتمع المدني والثقافة.

حيث عمل المشاركين على انتاج أربع مبادرات مجتمعية تعزز لدى الشباب روح التغيير حيث يمكنهم التعرف على الإحتياجات المجتمعية واستخدام الأساليب المبتكرة فى التصميم والإدارة لتأسيس تلك المشاريع والمبادرات. وتضمن يوم التخريج التصويت على تلك المبادرات كتحفيز للمشاركين وتدريبهم على عملية الترويج والتسويق لأفكارهم لتكن المبادرة الفائزة تحت عنوان "شباب الغد" والتي تهدف الى تنمية ذكاء الاطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم في المنطقة الجنوبية لمحافظة الخليل عن طريق اللعب والألعاب.

نشاطات مجتمعية ينظمها أعضاء شبكة ديار المدنية الثقافية خلال عام ٢٠١٥

نظمت شبكة ديار المدنية الثقافية التابعة لمجموعة ديار- بيت لحم عدة نشاطات خلال عام ٢٠١٥ في جميع مدن الضفة الغربية، والهدف منها هو تعزيز منهج الشراكة المجتمعية، وذلك من خلال عقد مجموعة من الفعاليات المختلفة والمتنوعة والمتجددة التي تلبي حاجة شرائح المجتمع جميعها وتعمل على زيادة الوعي بأهمية ودور تنظيم مثل تلك الفعاليات.

وضمن اهداف شبكة ديار المدنية الثقافية هو حث الشباب الفلسطيني على المشاركة في الشؤون العامة للنهوض بالعملية الديمقراطية وتفعيل مؤسسات المجتمع، وصقلهم وتدريبهم على الحوار والنقاش لبناء قدراتهم القيادية وإعدادهم لمسؤوليات المستقبل.

حيث شارك أعضاء الشبكة في زيارة دعم ومساندة لقرية الأطفال SOSفي بيت لحم من خلال مجموعاتها الشبابية التي أتت من مختلف المدن والقرى الفلسطينية، وتخلل هذا اليوم العديد من الفقرات الترفيهية وانتهى اليوم بتوزيع الهدايا على الأطفال المشاركين.

أيضا نظم أعضاء الشبكة في مدينة نابلس لقاء تدريبي في مركز الدفاع المدني الموجود في مخيم عسكر لتدريبهم على الإنخراط في جو العمل الذي يعتبر بمثابة فرصة لهم للتعلم والإستفادة من خبرتهم في مجال الاخلاء و الاطفاء و الاسعاف.

بالاضافة الى ذلك شارك مجموعة من لاعبي كرة القدم من أعضاء الشبكة في مباراة بينهم وبين فريق الهلال الاحمر الفلسطيني في مدينة بيت لحم هدفه تعزيز روح العمل الجماعي والتشبيك مع مؤسسات مجتمعية في مناطق الضفة.

واستكمالا لورش العمل التي أطلقها أعضاء الشبكة في عام ٢٠١٤ ضمن حملة "من حقي"حول ملائمة التخصصات الجامعية مع احتياجات سوق العمل الفلسطيني، قامت المشاركة اخلاص أبو زر والسيد بسام بحر بتنظيم الورشات في منطقة أبوديس لطلبة الصف العاشر.

ومن الجدير بالذكر أن شبكة ديار المدنية الثقافية، والتي هي من أحد برامج الثقافة والمجتمع المدني لمجموعة ديار والممولة من مركز الأولف بالمة الدولي، تهدف الى تمكين وتعزيز الحضور والتأثير الشبابي الفلسطيني في المجتمع المدني من خلال تدريبات وفعاليات تهدف الى بناء قدرات وتوسيع مدارك الشباب وتنظيم قيادات شابة حول قضايا وقيم المجتمع المدني والثقافة.

أنفاس قاتلة

أحمد عربودي

آه كم هو مؤلمٌ أن ترحلَ ذكرياتنا في
سويعاتٍ خطفت منا أنفاساً قاتلة

ويسكن أجسادنا بدلا منها

الجوع... والبرد ... والمطر

يا قاتلي

يا قاتلي، أين الربيعُ بزهره

والراحلات عن الغرام

يا قاتلي هل زارنا فجر الظلام

شابت خطاي الواشماتُ على الحطام

يا قاتلي سكت الكلام برسمهم
ألوان صمتي في هيام

والقابضون على الحصى جوعَ الخيام

يا قاتلي خاط التوسلَ في العلا و العشق ثار

فاكتب لنا عن فجرنا
عن تيهنا و عن السلام
واسأل بها أصحاب يافا العائدين إلى الديار
عن جارِنا ...عكازِ جدي
و التلالَ
واسأل بها عن عشقنا
عن عشبنا
وعن الجرار
يا قاتلي حارت خطاي هناك واجفة خطاك
فاسأل هناك ...عن الهوى
و اسبق خطاك
أمام باب القدس
أمام باب القدس في فوهة السماء ينتظرون
بيتا في العراء وقبلة
أمام باب القدس ينتظرون
في بداية الأرض عند منتصف النهار
كانوا هناك يسبحون ...الندى
ويغتسلون بتراب
كانوا هناك يغازلون الشمس
في الفجر يقيمون الصلاة باسم الأرض
يتبادلون المجد ويحتسون العراء

أمام بيت العاشق الثوري و مهد
المدينة في القيامة

ينتظرون

أمام باب القدس .... ينتظرون

انتفض

أصرخ وقبل الأتراب حيا

يا مسرى النبي على بساطِ الجُرح

اقسم بمن ذرفوا الدموع على الشموع

أيها المصلوب على القيامة بت عشقا
في دمانا

بت رمزا في هوانا

فحيي

و قبل الأرض حتى لا يفنى الثرى

قف على التاريخ

و أكتم حصارك في العلا

يا ابن الأرض انتفض
حتى تزور الشمس
ولا تفنى كالأشياء
انتفض
يا ابن الأرض ... يا صاحب المفتاح
لا تصمت ... فأنت كالأشجار والأطلال
انتفض
أيها الباكي لا تنزف
وازرع بذورك في الأرض
يا ابن الأرض
انتفض
كن
دع الكفن يُقَبِل البندقيَة
وارحل
كن عاشقا نرجسياً
يكفر بكل تاءات العشق
و ارحل
كن كابتسامات الشمس على الغدير
كحبات المطر
ودع الكفن
ثائر في الأرض كما الشجر

كن كما أنت

ودع الثورة للعاشقين

المتيمون في عشق الوطن

أو ارحل

كن كما أنت متمرداً

صارخاً

متفجراً في العشق

أو ارحل

كن على الأرض كتراب

أو في القصيد كالبطل

ودع الشمس على السماء

و للساهرين ضوء القمر

يا سيدي دع الكفن و ارحل

كن ثائراً

تائهاً بين ضلوع الشمس

متيماً

نورسياً في العشق

أو كظلٍ بلا وطن

من حقي

الزمن يسافر بنا.. ونحن نسافر في زمننا..

طلعت حرب

هذا السفر غريب.. ربما هو كلوحة نرسمها لكي لا نتأملها.. نمارس عشوائية ألوان الريشة الذائبة في توهان البحر.. نحزم أمتعتنا الفارغة فقط لكي نهرب.. نحجز تذاكر منتهية الصلاحية فقط لكي نهجر مكان ولادتنا.. نسافر لأننا نريد الرحيل.. ولا شيء آخر سوى ممارسة هواية الهروب فوق الجليد..

هو متعة منتظرة.. وليست آنية.. هو شعاع قادم لم يصل النور لنا بعد.. هو كل المسافات التي لم نخطُها إلى الإمام بعد.. مغامرة!!.. ربما أقرب من ذلك.. نشوة تنتظر الإنفجار!!.. ربما أبعد من ذلك.. هو حيز المسافة من الكتلة إلى الكم.. هو حيز الوقت من المكان إلى الكيف.. وحيز الأسئلة هنا يتأرجح بين المعرفة والجهل..

في هذا الحيز نختار قطاراً يسير على خط سكة منفردة.. لا خطين متوازيين.. نختار قطاراً يسير مترنحاً مائلاً.. نصعده وهو يسير مسرعاً.. لا محطات للتوقف.. نخافها.. نتجنبها.. ونصم أذاننا عن ضوضاء صفير إنذارات التوقف.. ويبدأ الهروب..

يا ترى إلى أين؟؟.. لا شيء.. هنا يمتزج البحر بمسك السماء.. تتصاهر الأشجار مع قلاع ترمم أطلالها.. يرتب الشتاء لحاف الأسرّة ويختبئ تحتها من البرد.. يوقّع المساء على ميثاق طلاقه الأبدي.. وتبدأ: أ ـ ب ـ ت .. في تعلم أبجديتها الجاهلة.. وبين اهتزاز البراكين وتفجر الزلازل يتكون العصر الجليدي لماضينا السحيق..

لا نحسب الوقت في سفرنا بقدر ما يحسبه قدرنا.. القدر!!.. أهو جزء من سفرنا.. أم نسافر في قدرنا.. ولما هو سيرة على لسان كل سفر لنا.. في رحيلنا.. وفي لجوئنا.. في ذهابنا.. وفي إيابنا.. في مغادرتنا.. وفي وصولنا.. ولما هو حاضر الآن؟؟.. أهو معتقد؟؟.. أم نعتقد فيه؟؟.. أهو فكرة؟؟.. أم نفكر فيه؟؟.. هل هو الإيمان؟؟.. أم شيء نؤمن به؟؟.. أم مأمن عليه؟؟.. أهو سفر مثلنا؟؟.. مهلاً.. هل هو خاضع أيضاً لقانون التأمين؟؟..

حيلة أخرى بدأت هنا تلوح في الأفق البعيد.. هروب داخل هروب في فكرة ما!!.. نسبق القطار في هروبنا.. وننتظر أن يلحق بنا.. فكرة تقفز.. وأخرى تندثر.. وتتراءى لنا من بعيد نقطة لا نود أن نلتقي فيها مع قطارنا.. نقطة محطة وصولنا..

ولأنه لا يمكننا البدء من جديد في سفرنا.. يمكننا اختيار نقطة أخرى للسير فيها.. وتر فوق غيمة يجعل أحلامنا أكثر وردية.. لمسة كف تتغلغل داخل تماوجات طيفنا تخلق روحاً داخلنا يغلفها جسد هائم.. طرطقة الحصى على أطراف الجداول تجعل الشمس أكثر ابتساماً في إطلالتها الصباحية.. ومن ثم، رويداً رويدا نبدأ بالتغزل بابتسامتنا، ونلقح الحنين في نظراتنا الأرجوانية.. هنا يختلف ربيعنا عن ربيع القطار في الخارج.. وزمن الصمت داخلنا عن ضجيج الوقت خارج النوافذ الزجاجية.. لقاء.. ابتسامة.. نظرة.. تصالح.. عتاب خفيف.. لنختتم بلقطة حضن المرايا..

يتبع

نصبح حالة ما.. سخرية!!.. انشطار عن الذات!!.. تكيّف!!.. اقتناع بازدواجيتنا!!.. وسائل وحلول آخرى!!.. تأرجح!!.. بسبب هذا القطار المائل!!.. إذن لسنا نحن.. وفي القرار؛ اختيار.. أنغرق في التساؤل.. أم فقط نسير بهذه الازدواجية الوردية إلى مسافة أبعد.. إلى حضن أدفأ.. إلى عزف أهدأ.. إلى بحر متراخي الأطراف أعمق..

محدودة هي الاختيارات.. ازدواجية.. بين هذا وذاك.. بين وبين.. الشمس تتكبد وسط السماء.. انتصف النهار.. لنمضِ إذن مع تبعات النهار.. فننصرف.. الانصراف!!.. هو فحوى انخراطنا في كل الأشياء.. ننصرف إلى ما نشاء.. ونعصر الوقت بحقائبنا غير مباليين بدواران الليل مع النهار.. نصل حد الانغماس.. الانغماس!!.. هو فحوى التلاشي في شيء لا يخصنا.. لا يتفرّع من شجرة عائلتنا لا من قريب ولا من بعيد.. لا ابن اخت.. أو ابن عم.. أو حتى خالة من أحد أطراف أمهات الأجداد.. لا شيء في هذا النبض يشبه نبضنا.. نصبح موتا سريريا داخل مجرّة ترتب كواكبها ونظامها الشمسي في كينونتنا.. فتهبط مطرقة ظلال الإنهاك فوق رؤوسنا.. هو الإنهاك!!.. فحوى الاستسلام.. بطريقة أو بأخرى.. بإعترافنا به أم بنكراننا له.. وبأنفاس متقطعة.. نستقبل ما تبقى لنا من!!..

اقترب المساء.. توارت الشمس خلف سفرها هي الأخرى.. نبضات أكثر.. تستنفر شرياييننا لاستقبال هذا الموج المتدفق من الدماء.. حالة طوارئ قصوى في جهازنا العصبي.. تأرجح مرة أخرى.. بين الصعود والهبوط.. يتطاير ما تبقى من شظايا هذا السفر في خط رحيلنا.. لا محطات أكثر.. لا محطات بعد ذلك.. وكل شيء أبعد من هذه اللحظة هو محطات أخرى.. **غريبة هذه المسافات بيننا وبين كل شيء يخصنا**.. فلا شيء يخصنا لنا.. ولا شيء لنا يخصنا..

هذه هي سلاسلات الوقت والحياة.. انصهارات الأحداث والظروف.. تواترات الفعل وردة الفعل.. تجانسات المحيط والمركز.. تناقضات الرؤية والفعل.. حتمية المسافات بين النقاط.. بين البداية والنهاية.. كلها أفلاك تسبح في عالمنا.. وكل فلك يسبح في عالمه؛ في داخلنا.. لم نخلق أنفسنا إنما خلقنا ما بداخلنا.. أكانت عنوة عنا.. بإرداتنا.. أم محرمة علينا.. ونسبح في الفلك الأكبر إلى نهاية ما..

إلى النهاية!!.. **الزمن يسافر بنا.. ونحن نسافر في زمننا..** الزمن خارجنا دائري.. والزمن داخلنا لا يعرف الوراء.. كل شيء حولنا يعيد نفسه بشكل دائري.. لكننا نتقدم فيه للأمام.. فيا ترى ما حيلتنا، إن كان القطار في سفرنا يسير بنا للأمام فقط.. وليس بشكل دائري؟!..

المرأة والسينما الإيرانية

تغريد العزة

تعتبر المرأة في السينما الإيرانية من المرتكزات الأساسية لما صاحبه من منع وقمع وتهميش لدورها بالدرجة الأولى في المجتمع، ومن ثم انعكاس هذا الأمر في صورة المرأة التي تناولتها السينما الإيرانية من جهة، أو من خلال مشاركة المرأة في السينما الإيرانية من جهة أخرى. لكن الجدير بالذكر بالبداية أن رغم ذلك نالت المرأة الإيرانية نجاحً باهراً في مجال السينما ما لم تلقاه غيرها من النساء العربيات أو حتى العالميات.

إن إلقاء نظرة على أدوار المرأة في الأفلام والمواضيع النسائية فيها يبرز لنا تحول نظرة السينما إلى قضايا المرأة من الذكورية وسلطة الأب وصولا إلى نوع من النزعة النسوية، وفي العقد السادس من القرن العشرين كانت نظرة السلطة الأبوية التقليدية سائدة في الأفلام حيث كان الجنس والعنف من المواضيع الرئيسية المتعلقة بالمرأة في أفلام تلك الفترة وكانت النساء تحتل الدرجة الثانية في الأفلام وكن يظهرن كموجودات متعلقة بالرجال الذين هم أبطال الفيلم ولديهن شخصيات منفعلة من دون شجاعة وعقل، بينما الرجال هم الذين ينجزون كل شيء ويتمتعون بالسلطة حتى على النساء. وبعد انتصار الثورة في إيران بدأت السينما الإيرانية في اتخاذ موقع مناسب وان كانت الرقابة صارمة خاصة لجهة تمثيل المرأة والتركيز على أهمية ظهورها بمظهر إسلامي من ناحية التزامها بالحجاب.

لكن منذ التسعينيات من القرن العشرين عادت المرأة كي تبرز في الأفلام وعاد المخرجون والمخرجات لمعالجة موضوعات النساء ومشاكلهن الاجتماعية والفردية والعائلية كما أن ازدياد حضور المرأة وفي أماكن العمل الاجتماعي والجامعات ومطالبتهن بحقوقهن ساهم في حضور المعادلات المرتبطة بهن في السينما بقوة إلى درجة أننا شاهدنا نزعة نسوية بارزة في الأفلام.

تم تناول المرأة في عدد من المواضيع مع زيادة الاهتمام بالقضايا الاجتماعية، فكانت قضية هروب الفتيات من المنازل من القضايا المحورية من السينما الإيرانية خاصة في ظل الانتشار الواسع لهذه القضية في بداية الألفية في إيران، مما حدا بالعديد من المخرجين لمعالجة هذه القضية من خلال السينما كفيلم "يماني"، للمخرج داريوش مهرجوئي.

ويرجع تفسير هذه الظاهرة سينمائياً حسب المخرج "داريوش مهرجوئي" إلى أنها مشكلة اجتماعية معقدة جدا، وأهم عواملها الفقر والبطالة، لا سيما في منطقة إيلام التي عايشتها لفترة من الزمن قبل بدء تصوير الفيلم، حيث وجدت هناك كثيرا من الرجال بدون عمل، وهو ما يوجد لهم مشاكل نفسية تنعكس على تعاملهم مع النساء، وأما الفتيات فهن يعشن بدون أمل ويشتكين من النظرة السلبية السائدة تجاه الأنثى، ومن قلة فرص الزواج المناسب، وعدم منحهن الفرص الكافية لإكمال تعليمهن أو العمل. وكل هذه العوامل تجعل المرأة تزهد في الحياة وقد تضطر تاليا إلى الانتحار أو الهرب إلى المجهول.

ومن مواضيع بروز المرأة في السينما هناك أفلام كثيرة غيرها يتناولها المخرجون الإيرانيون. وفي عام ٢٠٠٢ وتماشيا مع هذا الاهتمام نظمت نقابة السينمائيين الإيرانيين مهرجان "خانة سينما" بالتعاون مع اتحاد نقاد السينما، وخصص للأفلام السينمائية التي تتناول مضامين اجتماعية تتصل بقضايا ومشاكل المرأة الإيرانية المعاصرة.

حيث تتبوأ المخرجات الإيرانيات اليوم مكانة متميزة في عداد المخرجين الكبار في إيران، وتقديم تجربة ناجحة في تاريخ السينما الإيرانية من خلال معالجاتها الجريئة وآرائها العميقة التي حازت على تقدير المثقفين والنقاد السينمائيين الدوليين.

يتبع

حيث وصل عدد المخرجات الإيرانيات إلى نسبة ٢٥ في المائة من مجموع المخرجين الإيرانيين في الوقت الذي لا يبلغ فيه إلا ٦ بالمائة في الولايات المتحدة الأمريكية.

و للمرأة منظور خاص في الصورة ومعالجة القضايا وطريقة طرحها، لذلك برز دور كبير للمخرجات الإيرانيات في معالجة قضايا المرأة في المجتمع الإيراني، ولقد قامت المخرجات الإيرانيات بمعالجة قضية المرأة من منظورين:

ـ **قدرة المرأة:** وتستمدها من بعض الأدبيات النسوية.

ـ **الدور الاجتماعي:** وهو دور ناشئ عن التغيير الواقعي الملحوظ لدور ومكانة المرأة في المجتمع الإيراني.

أضف إلى ذلك، فلقد مارست السينمائيات الإيرانيات عمليات تحايل طويلة وصعبة، فيها ابتكار وتحد للتغلب على قيود غياب الجسد في السينما،كظاهرة حليقي الرأس التي انتشرت حين ظهرت كثير من الممثلات الايرانيات في افلام يظهرن حليقي الرأس بدلا من الحجاب، أيضاً أوجد البعض طرق مبتكرة لرفض سلطة الرجل المطلقة على المرأة من خلال استعمال سلطة الأب الذكورية على أطفاله البنات، وذلك من أجل تبرير التعاطف مع المرأة من خلال صورة الطفل.

وأفرز هذا "التحايل" نوعا من السينما تتواجد فيه المرأة كشخصية قوية مؤثرة، متعلمة، مستقلة تكتسب حضورها وتأثيرها من خلال عوامل عديدة، اجتماعية وثقافية دون أن يكون للجسد تأثيره، لتتحول المتعة البصرية إلى مسارات أخرى تحضر المرأة فيها وتغيب في الوقت ذاته.

جبل هندازة، بيت لحم، ٢٠١٣
تصوير المشاركة نغم شوكة

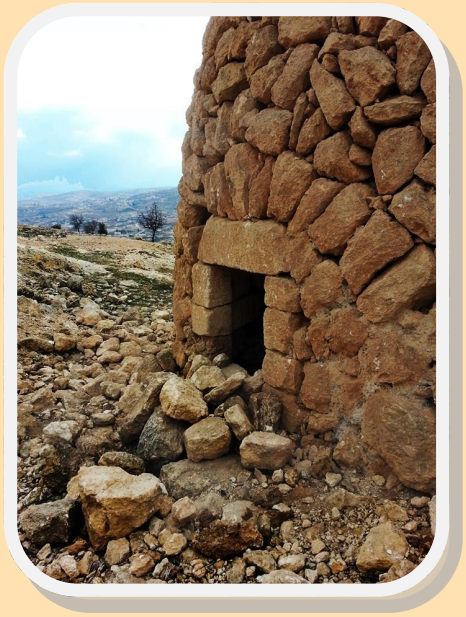

جبل هندازة، بيت لحم، ٢٠١٣
تصوير المشاركة نغم شوكة

وردة الخبيزة، بيت لحم، ٢٠١٥
تصوير المشاركة مريم موسى

زهرة الريحان، بيت لحم، ٢٠١٥
تصوير المشاركة مريم موسى

حوار مع منسقة المظهر الحالمة هبة السخل

من هي هبة سخل؟

فلسطينية من مدينة نابلس من مواليد ال ١٩٩٠، التحقت في كلية الفنون الجميلة بجامعة النجاح الوطنية في قسم التصميم الداخلي (الديكور) وتخرجت عام ٢٠١٢ وابتدأت العمل بنفس السنة التي تخرجت فيها بشركة تعنى بأعمال الخشب والديكورات المختلفة.

متى اكتشفت موهبتك كمنسقة مظهر؟وكيف؟

اكتشفت موهبتي في مراحل عمرية مبكرة حيث كانت أمي تهوى شراء وتنسيق الملابس الخاصة بها وبنا، وكانت جدتي تقوم بخياطة الملابس العصرية لها في مقتبل عمرها على آلة الخياطة الخاصة بها ومنذ ذلك الوقت وأمي تهتم باقتناء وتنسيق الملابس. ويبدو أنني قد ورثت ذلك عنها واكتسبت منها بعض الخبرات عندما كانت تصطحبنا الى السوق إلى أن أصبحت أقوم باختيار ملابسي وحدي حيث أقوم بتخيلها وشرائها أو أتخيلها وأصممها ثم أخذها عند أحد الخياطين بغرض التنفيذ.

كيف يتم صقل هذه الموهبة؟

يتم صقل هذه الموهبة عن طريق التجربة والمتابعة والإطلاع الدائم على أخر صيحات الموضة الموجوده عالمياً أو في المدن المجاورة سواء عن طريق الفيسبوك أو التلفاز او المجلات أو غيرها من وسائل التكنولوجية الحديثة، حيث أنني أبقى على اطلاع دائم بكل مايتعلق بالألوان والموضة وأدت بعض المناهج التي قمت بدراستها في جامعتي إلى صقل بعض هذه الموهبة وتقدمها. فكل يوم يعتبر يوم مغاير للذي يسبقه من حيث التقدم في تنسيق الملابس وتغير الذوق الخاص بي لدرجة أنه أرى أن الذي قمت بتنسيقه الشهر الحالي مثلاً يتفوق في الجمال على سابقاته من الشهر الماضي وهكذا.

هل تعتبرين موهبتك في تنسيق المظهر رائجة ومطلوبة أم مازالت في بداية تعريف المجتمع الفلسطيني بطبيعة هذه المهنة؟

اعتبر موهبة تنسيق المظهر من الأمور الغير رائجة في المجتمع الفلسطيني بالرغم أنه يوجد عدد لابأس به من الشابات التي تعنى بالاهتمام بمظهرها وتنسيق ملابسها بحنكة. لكن هل هي مستعدة لتنسيق هذه الملابس لغيرها؟ لا أعتقد... معظم الناس في مجتمعنا لا تتقبل أن يتم إعطاء بعض الأراء حول طبيعة أزيائهم حتى لو كانت بدافع النصح.

يتبع

"معظم الناس في مجتمعنا لا تتقبل أن يتم إعطاء بعض الأراء حول طبيعة أزيائهم حتى لو كانت بدافع النصح"

هل يوجد في فلسطين منسقات مظهر؟

إن مهنة تنسيق المظهر في مدينتي غير متواجدة حالياً، حتى في أغلب البلدان العربية. والأغلب لايتقبلها لأن معظم العائلات تقوم بتنسيق مظهرها بنفسها فالفكرة غير موجودة حالياً وآمل أن تصبح رائجة مستقبلاً.

هل من الممكن أن يستيقظ الحلم ويواجه الواقع من خلال هبة؟

أمل أن يتحقق ذلك يوماً ما. إنني أبذل قصارى جهدي في توسيع آفاق الناس ونظراتهم لهذا المجال من خلال مساعدة صديقاتي وأقاربي في اختيار ملابسهم ولفت نظرهم إلى كل شيء جميل، فالكثير من الناس لايهتمون

باقتناء او تنسيق الملابس مع أن هذا يعتبر من الأمور المهمة. فمظهرنا يعكس شخصيتنا ويوجه نظرة الناس إليك في اتخاذ الانطباع الاول عنك، فليكن مظهرنا جميل بسيط خالي من التعقيدات.

"تنسيق الملابس يعتبر من الأمور المهمة. فمظهرنا يعكس شخصيتنا ويوجه نظرة الناس إليك في اتخاذ الانطباع الاول عنك، فليكن مظهرنا جميل بسيط خالي من التعقيدات"

لو أنك تعيشين في بلد تستطيع فيه منسقة الازياء ان تصبح مهنة،هل كنت ستحققين مستقبلا في هذا المجال؟

نعم، طبعاً... أرغب كثيراً في تجربة هذا الشيء في بلد اخر يعنى أكثر بتنسيق الأزياء والفنون بعيداً عن العادات والتقاليد الرائجة في بلادنا، لأنني اعلم ومتأكدة أن في مناطق اخرى كإيطاليا وفرنسا وميلانو.

يتبع

ودور الأزياء العالمية في الغرب تعنى أكثر في صقل تلك المواهب وتنميتها. وآمل يوماً ما أن يكون لي بصمة في هذا العالم الساطع المليء بالجمال و الفنون والموضة.

كيف تصفين عالم تنسيق الأزياء؟

عالم زاخر، جميل، مليء بالأفكار والابداعات والمجالات والمبدعين الخلاقين. فالمصمم مبتكر، مخترع، فنان، يعمل على رسم و ابتكار كل ماهو جميل وجديد.

كيف تقدم هبة استشارتها كمنسقة مظهر؟

اعتمد على مبدأ البساطة عنوان الأناقة. أقوم بالتعرف على كل زبونة وأبحث في ذوقها وبالأمور التي ترغب بتواجدها بالإضافة الى مراعاة العادات والتقاليد والحالة الاقتصادية والاجتماعية لها وعلى هذه الأسس يتم اختيار الأزياء المناسبة لها.

كيف تستفيدين من مواقع التواصل الاجتماعي؟

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من الوسائل المهمة في الوقت الحالي التي تعمل على جعلنا على إطلاع دائم بكل مايطرأ من جديد في عالم الموضة.

ما أكثر القطع الموجودة في خزانتك؟

أغلب القطع المتواجدة لدي هي قطع كلاسيكية حديثة، خاليه من التفاصيل الكثيرة أو الزخرفة، ذات ألوان. ومن أكثر القطع المتواجدة هي التنانير والفساتين والقطع ذات اللون الأبيض والأسود لسهولة استخدامها في جميع التنسيقات.

من هم دور الأزياء المفضلة لديك؟

أفضل الأزياء الإقتصادية أو السريعة مثل (H&M, Bershka, Massimo Dutti)التي تعتبر أزياء أنيقة مواكبة للموضة العالمية بأسعار معقولة تناسب أغلب الطبقات.

أما فيما يتعلق بالماركات العالمية فأفضل (Valentino, Dior، إيلي صعب) و فيما يتعلق بالأحذية (Sophia Webster)

نصيحة تقدمينها للقارئات والقارئين؟

أنصح كل قارئة وقاريء بأن يخرجوا من قالب الأزياء التقليدية المنتشرة في بلادنا وأن يقوموا بالإطلاع على كل ماهو جديد بعالم الموضة والجمال، وأن يقوموا باختيار وتنسيق ملابسهم فيما يناسبهم ويناسب شخصيتهم وجسمهم وأن تجمع مابين البساطة و الجمال والغرابة والكلاسيكية الحديثة في آن واحد. فلا يهم إن كانت القطع من ماركة معروفة عالمياً أو ذات سعر مرتفع للافتخار بهذه القطع، إنما الأهم هو مدى راحتكم بتلك القطع ومناسبتها لكم لإظهاركم بأحسن حلية وجمال.

بقلم تغريد العزة

"عالم زاخر، جميل، مليء بالأفكار والابداعات والمجالات والمبدعين الخلاقين. فالمصمم مبتكر، مخترع، فنان، يعمل على رسم و ابتكار كل ماهو جميل وجديد"

شبكة ديار
المدنية الثقافية

شبكة ديار المدنية الثقافية تهدف الى تمكين وتعزيز الحضور والتأثير الشبابي الفلسطيني في المجتمع المدني من خلال تدريبات وفعاليات تهدف الى بناء قدرات وتوسيع مدارك الشباب وتنظيم قيادات شابة حول قضايا وقيم المجتمع المدني والثقافة.

Diyar

Paul VI St. 109, Bethlehem
Tel: +970 2 2770047, Fax: +970 2 2770048
www.diyar.ps

من حقي